

« الحكومة العربية المؤابية » ، برئاسة المتصرف رفيفان المجالي ، وتشكل « المجلس العالي » من أعضاء عن الكرك والطفيلة ، كانوا في الواقع يمثلون أبرز عشائر الكرك ( الشراقا والغرابا والمسيحية ) وعشائر الطفيلة ( ٣٢ ) .

قامت الحكومة بإلغاء التشكيلات الإدارية التي كانت قائمة في العهد الفيصلي واستغنت عن الموظفين السابقين وأحلت محلهم موظفين محليين في أجهزتها العامة ( ٣٣ ) ، وهكذا عبرت عن طابعها المحلي الصريف وطابعها القبلي - العشيري الصارخ . فقد تقاسمت الأجهزة العليا العشائر والاسر الكيصرية والمتنفذة ، وتقاسمت دوائرها الأخرى بقية العشائر والاسر . وكانت الوظائف القضائية الفنية بأيدي ممثلي الاسر والعشائر المسيحية التي كانت ذات حظ أكبر من التعليم ( ٣٤ ) .

استمرت الحكومة بعملها ، حتى قدوم الامير عبد الله الى معان في جنوب البلاد . وكانت حكومة الحجاز قد ضمت معان اليها وعينت عليها قائمقاما ( ٣٥ ) ، كما انفصلت الطفيلة عن حكومة الكرك ، وقامت فيها حكومة خاصة بزعامة صالح العوران شيخ مشايخ قضاء الطفيلة . وضمت حكومة الأخير قاضيا ومفتيا ومدراء للبريد والبرق ووزيرا للمالية ووزيرا للصحة العامة ( ٣٦ ) . ورغم ان نفوذ الحكومة المؤابية قد انحصر بالكرك نفسها ، ورغم تطابق ادارة الحكومة مع الوزن القبلي المساند فانها لم تنجح في كبح جماح الغزو والقتسال العشائري في نواحيها ( ٣٧ ) . والواقع ان حكومة الكرك قد فشلت أيضا في جباية الضرائب وفي حل النزاعات الداخلية بين القبائل ( ٣٨ ) وكانت سلطات

( ٣٢ ) بعد لقاء صموئيل بزعماء شرقي الاردن في السلط ، دعا صموئيل مشايخ عدوان ووجهاء الكرك الى زيارة القدس ، ثم اوفد الميجور كلنفيل الى الكرك ، حيث عمد الى دعوة شيوخ المدينة واختير منهم أعضاء المجلس العالي . راجع القسوس ، عودة ، مذكرات مخطوطة . نهاية القسم الخاص بالحكومة العربية . راجع أيضا . الماضي وموسى ، ص ١١٧ .

( ٣٣ ) القسوس ، كذلك الماضي وموسى ص ١١٨ .

( ٣٤ ) المصدر نفسه . الماضي وموسى ص ١١٩ ( انظر الهامش ) .

( ٣٥ ) خلة ، مصدر سابق ص ٤٥ .

( ٣٦ ) Jarvis , C. S. The Arab Command ( London 1946 ) P. 66

( ٣٧ ) يعزى الى ان نزاع بين عشيرة المعايطة وعشيرة الدينبات قد اودى بنفوذ وسمعة الحكومة ( راجع القسوس ، كذلك الماضي وموسى ) حيث لم تستطع الحكومة ان تفصل بينهما ولا ان تلاحق المعتدين .

( ٣٨ ) راجع : Kirkride , A. : Cracle Of Thorns ( London , 1956 ) P. 24